



الكتاب العربي السعودي ١٠٩

محمد الفهد العيسى

دروب الضياع

شعر

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
جدة - المملكة العربية السعودية



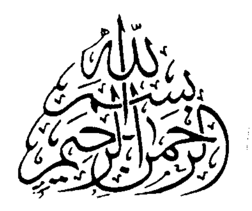
الكتاب العربي السعودي ١٠٩

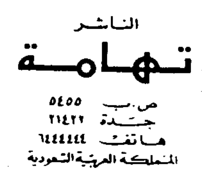
محمد الفهد العيسى

دروب الضياع

شعر

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
جدة - المملكة العربية السعودية




الناشر
تهامة
ص.ب ٥٤٥٥
جدة ٢١٤٢٢
هاتف ٦٤٤٤٤٤٤
المملكة العربية السعودية



تهامة للنشر
TIHAMA PUBLICATION

١٤٠٥هـ (١٩٨٤م)

الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م



دروب الضياع



القنديل ... واللون الأزرق

كمْ ليالٍ (بِقِينَّا) عشْتُها

خِصْبةِ الحُبِّ بِلَيلِ السَّمر

كم تَغنَّتْ أحرُفي راقصةً

للعَذارى ،في هدوءِ السَّحَرِ

والشفاهُ - الكرْز- تدعو وَلَهاً

وهْيَ نَشْوى لاقْتطافِ الثَّمَرِ

والعيونُ الزُّرقُ فيها أبحرتْ

أُمنياتي في شِـراعِ الحَـوَرِ

يا عطاءَ الشوقِ من دانوبها

املأ الكأسَ فلا مِنْ حَـذَرِ

جدِّدي الذِّكرى و رُدِّي أملاً

لِفَتىً ضَـلَّ بدُنيا الكَدَرِ

ضاع حُبِّي في ظلامٍ شَرِسٍ

ضاع عمري في شَقاءٍ خطر

مَزَّقتْ قلبي الليالي صلَفاً

حطَّمتْ كأسَ (الخُزامى) الْعَطِرِ

ما شقاءُ ... الْقلْبِ ... ماذا بعْدَهُ؟

لمْ يعدْ للوردِ ركبُ الصَّدرِ

أحرفي ظمأى وقنديلُ الرُّؤى

ألْحَدَتْهُ الروحُ في مُنحَدَرِ

لا عزاء أَرْتجي في ألمٍ

أثقلَ النّفسَ بشتّى الصُّوَرِ

يا أخا الأشْجانِ هٰذِي أحْرفي

تحملُ المأساةَ دونَ الخَبَرِ

ألفُ عامٍ عشتُها في كدرٍ

ليتَ شِعْري ـ أيُّ شيءٍ عُمُري

قُبَيلَ الفَجْرْ...

على شفتيّ ....

يموتُ الحرفُ ....

أكفانه جَفْناىَ

في حنجرتي الخرساءِ ....يُلحَدْ

مـات يـا صـاحِ ...

لا تَنْعَــهُ ....

لا تَبْكِـهِ....

فــهــوَ ....

على ريشــتي ....

في مسْـــمعِ الدّنيـا....تَخلَّدَ...

أحرُفي ... من أدْمُعي ... من دَمي

من حُمْرِ كُريّاتِ شرايِيني

صُغتُها نورًا و نارًا تَتَوقَّدْ ...

أحرُفي من رَشَاشِ الْوردِ....

من شمسِ ضُحَىً ....

من ضوءِ بدرٍ أَلِقٍ ....

جدَّلتُها ....

أرجوحةً للحبِّ.... تُمهَّدْ....

جـدَّلتُهـا ....

من أجلِ كـلِّ النـاسِ ....

أنـا جدَّلتهـا ....

لكنهــمُ ....

أَوْقــدوا فيهـــا ....

أحالـوهـا رمـادًا ....

ـ من ظـلامِ الظُّـلمِ ـ أسـودْ



السُّرى ورَاعِفُ النَّهار..

هامَ يزْرعُ الفضاءَ بالضَّباب

لَتَشُدُّه نجُوم

تَجَوع ....

مدَّ في الأغْوارِ حَفْنةً مِنَ التُّراب

سارَ يُغرِقُ الخُلْجانَ بالشَّراب

ويَمْتحُ الرّمالَ والسَّراب

وفي اليمينِ والشِّمال

أسرَّةُ النُّجوم

يُلَمْلِمُ اليَنْبوع

فوقَ مُنْحَنى سَحاب

سارَ ... سارْ

ألْفَ ألفِ ليلةٍ ويَوْم

والضُّحى يَنام

والمَساءُ كان

ما أجابَ مَوْطِىءَ القَدَم

كان شِبرًا مِن محَارة اكْتِئاب

شاكَ ثدي أيِّل

وضَجّ ضجّ في السُّرى الرِّحَاب

وشَنْشَنتْ رياحُ صَيْف

مزَّق الشِّراع

مَعْوَل الجِدار

شَمَّطَيْف

انتهى إلى ما دونَ ... ماتْ

و راعِفُ النَّهار

هامَ يَقْتفي كَفَنْ ...

يروعُ في أعماقِ بحرٍ

نَزَّ بالعَفَنْ

حطَّمَتْ في لاهبِ اللّيَّاءِ كأساً بالحَباب

وانهرُ الحِجاب

ارتعاشةُ الجليدِ فوقَ خيْمةِ الْمَطر

شَبَّابَةُ السَّحَر

وَمَلْحَمَاتُ الدار

رَادَها حطَّاب

عَدَمْ ... عَدَمْ

بِخَيع ....

لأواؤُهـا نهـوم

على رفيفِ مُرتَعِ الحَمام

جناحُهـا يُبعثِرُ النُّجوم

وعاصِـرُ السَّـأَم

يَرُدُّ خَلْفَ حذوِهنَّ باب

ألفَ باب

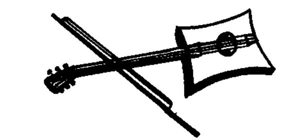
خلْفَها مجامِرُ تَلوح

تَوسَّد السُّفوح

على يتيمِ قوسٍ للرَّباب

في لَهاتِهِ ثُمالةُ لكأسٍ مترعٍ...

براعشِ السّراب



غادة الجسر

ذكريات الجسر فوق بحيرة جنيف

فوقَ البُحيْرةِ جسْرٌ كنتُ أعْبرُه

وحادي الشّوْقِ للأحبابِ يحْدوني

الغِيدُ وقْعُ خُطاها فوْقه وَتَرٌ

يُرجِّعُ الحُبِّ مِن (ليلى لِمَجْنون)

كأنَّما الخَطْوُ فوقَ الجِسْرِ تَسمعُهُ

ألْحانَ (موزار) أنفاسًا للنسرين

أوصَوتَ نَغمَةِ فيْروزٍ إذا صَدَحتْ

(بالميْجنا) فيه منْ أزْهارِ تِشْرين

وكلُّ (ليلى) إذا مرَّتْ تُذكِّرني

بذكرياتِ هوًى في القلبِ تَشْجيني

كَمْ مَرَّةٍ عصفتْ - ألحاظُ غانيةٍ

في أَضْلُعي - وَرَنتْ لِلْحُبِّ تدْعوني

مَيَّاسَةُ القَدِّ مِغْناجٌ مدلَّهةٌ

كغُصنٍ بانٍ .. بِحُلوِ الكَرزِ تُغْريني

غمّازَتاها إذا لاحَتْ نَواجِذُها

تُغْرِي الجْوانِحَ (من إحدى وعشرين)

ياغادةَ الجِسْرِ رُدِّي اللَّحظَ عن غَرِدٍ

فقدْ أباحَ الْهوى عن سِرِّ مَكْنوني

ما أَضْيعَ العُمْرَ لولا الْحبُّ يَغمُرُه

عطفٌ يُؤمَّلُ في اللُّقيا المفْتون

تـذوبُ الثُّلوجُ

ويُورِقُ الزَّنبْقُ في المُنحنى

وَينشُرُ الشَّلالُ ذرّاتِه في الدُّروب

تُصاحِبُ أنغامَه (الميجـنا) ...

وتَخْطِرُ نَشْوى بزهرِ الربيعِ الأمانِيُّ (والكسْنا)

والصخـرُ ...

حتى الصخرُ يُورِقُ ... إلاّ أنا

أَلْفُ رمحٍ ...

أَلْفُ خَنْجَر...

تُلوِّنُ من نهرِ شِرْياني - الدُّنى -

مَن أنا ...؟؟

ويضلُّ الليلُ في اللَّيلِ ...

وتعصِفُ بالزَّنْبقِ الريحُ ...

وتُخَنَقُ في المُنحنى (الميجنا)

رِفـاقِـي...

يا رِفاقَ الـدَّرب ....

ســـيروا... و دَعوني هُـنا

أَنقُشُ سِرِّي على صفْحةٍ..

في جبلِ الْأَرزِ... هُـنا

لا كـنتُ ...

لا كـانَ الْهوىٰ ...

إنْ نسيتُ الحبَّ...في بحَّة(الميجنا)

وِحَاقُ قَاعِ البَحْرْ

تحتَ عُمقِ البحرِ حِيْنَ الظِّلُّ نامْ

الوحْشُ في عَيْنيْهِ ...

فوقَ الموجِ سَارَ الألواحَ بالسِّهامْ

وَنَامْ ...!!

هاربٌ يضيقُ منه الوحْلُ واكْتِهافُهُ الجحورْ

وهمسُ الرِّيحِ في الظلامْ ....

لَيسَ يَهْتَدِي .. النُّجُومُ أَلْحَفتْ تَدُورْ

أَمَانُهُ بِهِنَّ غَامْ

مُقْلَتَاهُ نَارْ ....

وَجْنَتَاهُ حَطَّ فِيهِما دَمَارْ ....

جُنَّ في أَعماقِهِ تَمزُّقُ ازْدِحَامْ

دَربهُ أَفَاعِي الرَّمْلِ ....

تــاهْ ...!!

يَسْـتَرِيب في أَعْماقِـه السَّـنَامْ

ايـنَ ...؟ كيفَ ... ؟ مَنْ يكونْ ...؟؟

تَحَت عُمقِ البحرِ فوقَ عالياتِ الطَّرفِ ـ مُستهامْ ـ

ليسَ يَـدْري النَّجـمَ... ليسَ يـدرِي

يا نـوى ـ ليلاهْ ـ لا تُطِلْ عُرامْ ...

طَوَّق - استدارة - البَتَلْ

حَنَّ للشَّفَقْ ....

في تَوَهّج السُّمّارِهَامْ ....

يُلامُ ...!! ؟

عَرْضُ حَرْفِهِ احْتِدَامْ....

ويْلتاه مِنْهُ لَهْ ....

أَضالع الحياةِ مِنه مُثْقَلةْ

مُسـتطـارالقمحِ لاهِبُ الأُوامْ ....

قوْسُ خَيـزُرانِه ضَبَابْ

وَرِعْشَـةٌ مكتومةٌ ....

ترصَّدتْ لها نَسـائِمُ الحِمَـامْ

ضَـلَّ .... ضَـلَّ .... تَـاهْ

فوق صخـرٍ مِنْ غدِ الأحـلامِ نَامْ ....

يـا لَمشَّـاءِ الغسقْ....

يَحدُو النّجومَ تحتَ مَرْكباتِ الشَّمس...

كيْف لَهْ ...؟ ينَـامْ..؟؟

الوحشُ في عيـنيهِ ....

فوقَ الموجِ سَامَرَ الأَلوَاحَ بالسّهامْ



المنحنى...

حياتي على مُنْحنَى ...

مُحاطٌ بألفِ وجْهٍ صقيعٍ ...

تُحدِّق فيَّ ... غباءْ ...

أعْيُنٌ ... أحْداقُها ميِّتَه ...

خَرْساء ....

حَجَر ....

كيف .. من أيْنَ إلى الأرضِ هذا الصقيعُ انْحَدَرْ..؟

جاءتْ تدُقُّ بأيدٍ لها - كيفَ - ظُفرٌ ونابْ

يقطُرُ الوَحْلُ مِنها ...

تَعصِــرُ- وَحْشــيّةَ الزَّأرِ- ...
أغصانَ لَيْلكةٍ في مـلاوي الدُّروب...
أطعــموا الـنـارَ الرَّبـاب ...
مزَّقــوا الأوتــار....
جدَلوهــا حـبلَ مِشْـنَقَةٍ ...
للياسَـمينِ للـزَّهَــرْ...
سـلَخوا الـنُّـور ...
علَّقــوهُ ...
- شَنقُوهُ وحتى الْموتِ- حتى السَّراب...
حــتى العَــدَم...

و ناحتْ طريقٌ تـلوِّي ...

تحْتَضِـــرْ ....

واهْتزَّتِ الأثْلَةُ والنَّخلُ وارْتاعَ في صَمْتِهِ الهَيولِيِّ السَّمر...

و نـــزَّتْ دموعُ السَّحَاب ...

وغاصَ في الْوَحلِ ضَوءُ القَـمَر

ومُزِّق ـ الْمَوّالُ ـ في حَلْقِ الْيمامْ

أَلْصقَه في الدَّوْحِ صَمتُ الأَرَقْ

و في عُشِّهِ فوقَ أعلى الْغُصون ...

وفي دَمْعِه الْمُرِّ...

تلوَّى .... اخْتَنَقْ



يا قلبُ .....

يا قلبُ وَيْحكَ أدْماكَ الْهوَى فرَقاً

مِنَ الْغواني . ومِنْ لَفْحِ التَّباريحِ

هلَّا اتَّعظْتَ وذِي الأيَّامُ ماثِلَةٌ

تَقْسو . وتَلْهو بتَتْريبٍ وتَجْريحِ



هَكَذَا كَانَ ....

(١)

تَحَجَّرَتْ فِي عَيْنِهِ الدُّمُوع

لاحَتْ الْمَأساةُ فيها نَدْبَةٌ ـ

مَشْنوقَةُ الْجِراح

جفَّتِ الْبِحار.....

أَرْمَسَ الْبُكاءَ في لَهاتِهِ الذُّهول

لَمْ يَقُلْ وَداع ......

(٢)

الجَوانحُ الَّتي تُلَوِّنُ السِّوار..

بِأَحْرُفِ الْوَفاء.....

تَخَسَّفَتْ ....- مِنَ الْعِثار-

مِنْ رَشْقَةِ الرَّواح

أَخَرَس النِّداءَ في أعماقِهِ الرَّحيل

لَمْ يَعْتُلْ وَداع......

(٣)

فوقَ مُنْحَنَى النُّجُومِ صفَّقَ الْجَناح
يَنْقُشُ الْأَشْعارَ فَوقَ لَوْحةِ الْأُفُق
بِبَوْحِ لَفْحةِ السَّوار ....
بِرِيشَةٍ ثَرِيَّةِ الْأَلْوانِ والظِّلال ....
أَبْعادُها آفاقُ مُستحيل
اسْمُها :-
-لَمْ يَقُلْ وَداع -

(٤)

هَوَّمتْ .... تسامَقَتْ إلى مَقالِعِ الضِّياء

(الـرجع في أُغْنـيةِ الْأَمَل ....)

حروفُها السَّناء - فَيْروزِيَّةُ - الْعَطاء

لــم يَقُــلْ وَداع .....

عيناهُ قــالتــا :-

- و قَلْبُهُ مُخْضَوْضَبُ الجِـراح -

- إلى اللِّقــاء -

الوهم الحيّ ..

حَفِيَتْ أَحْرُفُ حبِّي في دُروبِ الْهَجرِ أعواماً طويلَهْ

تَشْرَبُ اللَّيلَ والساعاتُ ذكرى....

في مَتاهاتِ الْهَوى ....

مِنْ كَفِّ أوْهامِ (دَليلَه)

شِعْرِيَ الْمَنْقوشُ في مِنْدِيلِها الأَزْرقِ...

بَنْعى الأَحْرُفَ الْمَخْمَلِيّاتِ الْعَليلَه

ضاعَ في خُصْلَةِ شَعْرٍ...

خضَّبتها ـ بدِمائي الْقِرمِزِيَّاتِ (جَميلَه)

وَ تَـنَـاءَ تْ ....

غرَبَتْ خَلْف بُحورٍ ليسَ لي فيها شِراع ...

وَهْيَ نَشْوى باذِّكاراتِي الأثِيلَه

و أنـــا .....

ما زِلتُ أحْيا الْوَهْـمَ ....

في حِضْنِ الْأمانِيِّ الضَّلِيلَه



عَيْنَاكِ ... كَاذِبَتَانِ ...

عَيْنَاكِ نجمتان .....

تَهْدِيانِ المُدْلجَ المكدودَ في مَسارِبِ الظَّلام

تَهْمسانِ مِنْ رَمْشَيهِما أُغنيةَ الرَّجاء ...

تَغْمِزان ....

تُمْطِرانِهِ الْهَوى والشَّوقَ والْحَنان ....

سِرْ رفيقَ اللَّيلِ .... دُقَّ بابَ الفجْرِ ....

مَزِّقِ الظَّلام ....

عيناكِ تَكْذِبان .!!!

وَيُدْلِجِ الْمَكْدودُ في سباقِهِ... الزّمان...
تَقَرَّحتْ أقدامُهُ.... تشقَّقتْ...

نَـزَّ مِنْها راعِفُ الـدِّماء
عيناكِ فجرٌ ما لَـهُ ضِيـاء
أُسطورةٌ سِحْرِيَّةُ الْحُروف
ليلُ حُبِّكَ الخُرافيّ النِّهايَه
ضبابُ شَهوةٍ... تعرَتْ عندَ شاطِئِ النِّداء..

عيْناكِ نجمتانِ ...

غـامَتـا ...

غاصَتا في وَحْلِ ليلٍ ...عابثِ الْفُتون

حدِّقي ... عندَ مَوْطئي ... مَنْ أنا ... منْ أكون ...؟

عيناكِ كانَتا ... إلْهامَ أَحْرُفي ...

هينماتِ مِعْزَفي ....

عيناكِ ماتَتا ....

ماتَتا ... (يا شقيَّةَ الْعينينِ) (يارَبيبَةَ) المُجون



النَّائِي الحَزِين..

وتَضِيعُ أَشِعّةُ الشَّمسِ المُضِيئةِ مِنْ يدِي

تَساقَطُ منْ خِلالِ أصابِعي

وأَعيشُ في الْعَتَمة

بِرغْمِ زَوابِعي

برغمِ ضَجيجِ جوانحي ...

وأظلُّ في ظُلْمة ....

برغمِ النُّورِ منْ حَسَبٍ بكُلِّ مُحتَدي

وتُشْرِجُ بينَ أعْرافي النّداءاتُ الأبِيَّةْ

منْ هِضابِ المَجدِ منْ عدنانَ ....

ألحانًا شَجيّـهْ ....

غنَّتِ الشَّمسُ على ناي حَـزينْ

ضلّتِ الدَّربَ وضاعتْ في(طَمِيَّه)[1]

وأنـا ....

ما زِلتُ اقْتاتُ ....

بحرفٍ جُنَّ في ظُلْمهْ

١- طمية . اسم جبل في نجد

فلِمْ تَسـأل ......؟

أغـار المـاءُ من هدَّاجٍ ...؟لِمَ تسأل..؟

ولحنُ النّـايِ أُغْرودةُ حُزنٍ ....

ضـلَّ في مَجْهَلْ .....

وحُبُّ الشاعرِ المخضرِّ في (المرتع)

يموتُ ظمـأ ....

ويرْوي البومَ من نبعٍ .....

يـنزُّ الحبَّ من مَقْتلْ...؟

١ـ بئر غزيرة الماء في تيماء

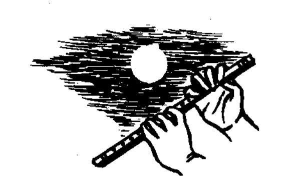
فَلِمْ تَسـأل ....؟

أشعةُ شمسِي المُثلى .....

تُلَمْلِمُ يأسَها الظُّلمَة .....

وفي أُنْشوطـةٍ من حبِّيَ الأَمثلْ

لحُونُ النَّايِ .... كَمْ تُشْنَقْ



دَلِيلَة ...

لَيْلِي أحْزانٌ و أحلامٌ ثقيلهْ

ودموعٌ أثقلتْها .... كِبْرِياءُ ....

خَلْفَ أنّاتٍ عَليلهْ

ونُجُومٌ تَنسِجُ الأكْفانَ ....

والْحفّارُ بالرّفشِ على الْقبرِ.... يَهيلُهْ

ودَوِيُّ ـ الصَّمتِ ـ كالْبُرْكانِ ضاعْ

ضَلَّ في التِّيهِ سبيلَهْ

أطْفأَ الحُبُّ شُموعَهْ

نَضَبَ - الزَّيتُ - و وارَىٰ بين جنْبَيهِ وَلُوعَهْ

دفن الأَمسَ وشقراءَ الجْديلَهْ

حطَّم الْكأسَ على الأرضِ الجْدِيبَهْ

مــزَّقَ الصُّــورَة .....

خــانَتْهُ (دَلــيلَه) ....

ضجَّ في أعماقِه ....
ألفُ ليلٍ ضوَّعتْهُ .... بالْأمانيِّ حَبْبَهْ
والعيونُ ـ الدلّةُ الْغَمَضِ ـ الشَّقِيّهْ
والشِّفاهُ القِرْمُزِيَّهْ
جدَّلتْ في غُصنِ زيتونِ سلامٍ ... مِشْنَقَه
ليس يَدْري ....
وهْوَ نَشْوانُ بِهَمْسِ الزَّنْبقَهْ
قاعُ كأسِ اللّيلِ (حَنْظَلْ)
أَتْرَعَتْه
بخداعٍ من حُبَيْباتِ (الرَّواءِ) المُشْرِقَهْ

وعَوِيــلُ الصَّمـتِ .....
فِي موجٍ مِنَ الأسْـرارِ يُغْـرِقْ
و النِّـداءُ الأخرسُ المْكتومُ....
في الأضـلاعِ مَيْتْ
بينَ أصْـداءٍ نـَدِيـَّـهْ
يا لعيْنيها ـ الرَّفيفاتِ ـ الشَّقِيـَّهْ
ولُغـاها... بينَ أُذْنيْهِ تَرقْرَقْ
أنـا أهـواك.... أُحِبُّك..
و هــوى ....
ياجدارَ الصَّمتِ في أعماقِ أعماقي...تمَزَّقْ

ليسَ تُجْدي بعـدُ .... لَيْتَ ...

ألفُ لَيْتٍ ....

فِجِـدارُ الصَّمتِ ما زال .....

و بابُ «الليـت» مُغْلَقْ ....

أُغـْـرُني .....

ياليالِ ـ التِّيهِ ـ في «الركنِ» المُزوَّق

قـالهـا ......

وهْوَ مغلولٌ بأصفـادِ ـ الأَعِنَّـهْ ـ

يرجُمِ الدّنيا بأحقـادِ ـ دليـلَهْ ـ

وبأَثقـالِ الدُّجُنَّـهْ .....

و..... ألفُ لَعْنـهْ .....

فجدارُ الصَّمتِ في أعماقِ أعماقي ... تمزَّق

هدَمتْه في الليـالي الشَّفَقِيَّه ...

روحُ أفْعى .....

كم تبدَّتْ بين أثوابِ ـ دليـلَهْ ـ

شُمُوع

شَرِبْتُ كلَّ درب

مزَّقْتُ ألفَ ليلةٍ كألفِ دَهْر

تسمَّرتْ خُطايَ فوقَ كلِّ مُفترَقْ

أبحثُ عن وَميضِ نُور

أبحثُ عن ينابيعِ الضِّياءِ في الْغَسَقْ

الأرضُ بي تَدور.....

تحتَ أقدامي تميد.... تحترِقْ

و أَنْطلِق .....

أَبحثُ عنْ وَميضِ نُور

أَهُزّ (قرنَ الثَّورِ)[1]... أَمضي:-

أُشْعِلُ الشَّفَقْ

أَسُدُّ - للرمالِ اللاّهباتِ -

منْ شرايِيني الرّمَقْ

وفي دمي .....

تَصَارَعُ الْأجيالُ.... في دمي

و تَسْفحُ الْعَرَقْ ......

---

(١) إشارة إلى قول العامة بأن الدنيا على قرن ثور .

وأنْطَلِقْ .....

أنْـزِعُ المشاعلَ الْوِضاء .....

من مقالِعِ الأُفُـقْ

أَنْثُرُ الحروفَ فوقَ كلِّ مُفترَقْ

صُوَى للمُدْلجينَ نحوَ غَـدْ

معالمًا لكلِّ دَرْب .....

لكلِّ قَلْب .....

لملاَّحٍ يُصارِعُ الظّلامَ والْغَرَقْ

وأنْطَلِقْ

لهاث...

لَفَّني الظَّـلامُ بعدَ أنْ مضى الرِّفاق ....

(ضِعْتُ) في أزِقَّة ....

- في ليلةِ الرَّحِيـل أمْطَرتْها أدْمُعي

أَلوبُ كالسَّلِيـم ....

- تائهَ الدُّروبِ - .... لا أعي

لاهثاً وراءَ وَمْضٍ خُلَّبِ ....

ظننْتُ أنَّه عطـاءُ فرحةِ العُـمُـرْ

لكِنَّني ......

ياضَيْعةَ الرَّجَاءِ ....-في رِياضِ مَرْتَعي-

ارْتَطَمْت (.......)

وتَصفَعُ الْوُعودُ مَسْمعي

تَغُلُّ- لِلَيالي- أذْرُعي

وقدْ مضى الرِّفَاق .....

الطريقُ موحِلُ .....

ووَحدَتي ......

تمَزُّقٌ - يَمورُ - بينَ أَضْلُعي .....

أَعْولَت مقابرُ - الْأماس - .....

فوقَ مَخْدَعي .....

هلام انتظار

كيف يَنْتظِـرْ ..... ؟

ناكثاتُ الغـزْلِ في دَأَبْ .....

تَجِـدُّ في الرَّحِـيلْ .....

إلى مَقالِعِ الظَّلامِ والْعطَبْ ....

خطاهُ ـ ياصديقي ـ تعثَّرتْ ... تعثَّرتْ..

توقَّـدَتْ غَضَـبْ ....

فكيف يَنْتظِـرْ... ؟؟

أجفـانُـه الَّتي ....

... بها استحمِ طيفك الحنان ...

تكسَّرت أهْدابُهـا ....

مِنَ الدُّموعِ و الْوَلَـهْ ....

تحطَّـمَ الجُمـان ....

لم يعـدْ لهُ كأس ....

ولاهِبُ الظَّمـأ .....

يَلوبُ في عُروقِهِ كأفْعُوان

فكيْفَ ينْتَظِـرْ....؟؟

يا حُلمَ ليلةٍ وردِيَّةِ الطُّيوف

لاهِبُ النّهارِ بَعْثِ الْأَمَلْ

أَتَذْكُرِين ... كيف كُنت

جمرّةً مِنَ الْأشواقِ والْهوى...

نَدِيَّةَ الْقُطوف ....

وكنتِ أنتِ.... لاهِبَ النَّهار..

فكيْفَ - يا صديقتى -

حتّامَ يَنْتظِرْ... ؟

تعـالَيْ ... عـنـدَ تَلَّةِ اللّقـــاء ....

إنَّـهُ هُـنـاك .....

تعالَيْ ... واسْكُبى لهُ الْهـَناء...

فما يـزالُ في يـَديْه .... يا....

حطامُ كأسٍ منْ أَمَـلْ

تعـالَيْ

إنَّـهُ ... هنالـكَ ينْتظِـرْ

جِـرَارُ العِطْرِ....

(ثـالـيـا)[1]...

مِن فَيضِ بحـرٍ لازورديِ الأُفُـقْ

مـلأْتِ لِي الجِرَارْ......

عطرا يَضُوع كالخُـزامى...كالعَرَارْ

أخـذْتِـهِ .....

نَـثرْتِـهِ .....

شـذًا كَطُهـرِ أطفالٍ صِغَـارْ

(١) هي صانعة العطور في أساطير الإغريق .

جَدلْتـهِ ضَفـائِـرًا وِضــاءْ ....

أَشْعلتهِ في مَنْحَياتِ قَربَتي .... ضِياءْ

غَنّتْ بهِ النُّجيْماتُ القمرْ

لحُونَ الحبِّ والسّلامِ في السَّحَرْ

تراقصت لَهُ أغصانُ كلِّ أيْكة

لَوَّنتْ بهِ العــروسُ ثوبَهــا.....

في ليـلةِ الأحــلامِ.. حُلمُها نَهارْ

حِـرارُكِ الّتي مَـلأتِهاغِنـاء

حَـدا بها الرُّعـاةُ في الْفَـلاة

أغْنِـيـاتٍ لِلْحيــاة .....

والصَّدى ـ يا ثـاليـا ـ سَلام

وزَوْبَعتْ رياحُ الشَّوْكِ والقَتاد

تسوقُ ـ كالإعْصارِ ـ غِيلانَ الظَّلام

وتَشْنُقُ الجِرارَفي أزِقَّةِ الظَّـلام

تُريقُها في الْبحرِ لِلْحيتانِ... لِلْغيلانِ.. لِلْإِسارْ

ومزَّقَتْ في بحْـرِكِ اللازورْدِيِّ الشِّراعْ

وفي يــدي ....

تحَطَّمَ المِجْـدافُ .... واخْتَنَقْ

على شِفاهِ أحـرُفِ الأَرَقْ

الشِّراعُ والْمِجْدافُ والْجِرارْ

الصَّمْتُ ـ ناحَهـا ـ وضـاعَ .....

في مَفـاوِزِ العِثـارْ



جِرَاحٌ ...

جراحُ جبينيَ العاري
تُضَمِّدها بطَلِّ الزّهرِ أشعاري
وأسراري ..!!
بِصَمتِ الليلِ قدْ واريْتُ أسْراري
وأودعْتُ النُّجُومَ الزُّهْرَ.....
في عُمقِ اللَّامدىٰ - يا أنتِ - أخباري
وكمْ بالحرفِ قد لَوَّنْتُ أوتارِي
وملأتُ كفَّكِ ... من يَنْبوعِ أَشْعاري

أَوَ تذْكُرِين .... ؟

كَمْ قلتِ لي ....

اِنْسِجْ حروفَكَ فوقَ حرف إزاري ؟

دعي الذِّكرى فكم - فَلَقتْ -

دموعَ السّامرِ السّاري



اسمها....

لساني في فمي

يقفزُ باسْمِك مرّتيْن

وفي دَمي .....

تَلِجُ أَلْفُ نهدةٍ لِحُبّكِ الدَّفين

أَأَنتِ لي ......؟؟

أحقًّا أنتِ لي على مَدى السِّنين؟

حبٌّ - خُلَّبُ البُروق -

حولَ مِعْصمي... يلْتفُّ يسْتكين

(لحْظُها) بمتصُّ من فمي .....

تِرْياقَ حبِّها ....

من مغزل مُذَهَّبِ الرَّنين .....

وخَصْرُها ....!

أنحرتْ .... تطوفُ حولَه ...

ذراعُ نحّار.... يُنمِّق الدُّمى[1]...

أغرقتْهُ في بحارٍ منْ حَنين ....

ضلَّ .... تاهْ ....

ضلَّ شاعرُ الحنين

يا لَلْفجيعَة .....

تاهَ ..... تاهَ

في دُروبِ رِحْلةِ السِّنين



أقِصْ..

ماذا عَليَّ إذا ما ضَلَّ في الغَلَسِ

نابي المقالِ ... وأَنَّى للدُّجى قَبَسِي

إن تُستثار بنَبْحِ اللّيلِ كامنةٌ

فلن أَضِلَّ ، ولنْ أكبو عَلى فَرسِي

مهلاً سَلِمتِ ، أنا العلياءُ بُغْيتُهُ

وكلُّ شُمِّ جبالِ الْوعرِ من حَرسِي

مَنْذا يُرامُ وفي الجَوزاءِ دارتَهُ

أَقْصِرعُدِمتَ ، ولُذْ من بعدُ بالْخَنسِ



نبع

مالي ولِلْحُبِّ أَلْقى في طرائِقِه

سُحْمَ الْوجوهِ .. بإكْثاري وإقْلالي

نادى بِيَ الدَّربُ لاترْضى بمعصيةٍ

إنّ وربي عفيفُ الذّيلِ إطلالي

إنِّي إذا الحُبُّ أَدْنانِي منازِلَهُ

أرضاهُ عَفّاً أَبِيَ الجَدِّ والخالِ

مالِي وللحبِّ إلاّ فيضُ مَنْهَلِهِ

أُحبِّرُ الشِّعرَ منْ إلْهامِهِ الغالي



عامان

عامانِ يَقْتاتانِ دَمْعي ودَمي

بهما أُلْوِيتُ في ليلٍ عَمِي

يَنْزَحان النَّفسَ في هَدْأتِها

ويُرِيقا الحُبَّ في حِقْدٍ ظَمِي

يَخْفِرانِ الْومضَ إذْعَشّاهما

ببريقٍ من ثَرِيِّ النَّغمِ

لستُ أدري..كيف.. أوماذا. ولِمْ ؟؟

يَبِسَتْ - ألْحانُ حبِّي - بِفَمِي

فِكْـــرَة

فكرةٌ جاشَتْ بصدْري وَرِحابي

ونَضَتْ عن خاطرٍ زُهدَ احْتِجابي

وزَهَتْ بالفكــرِ إلّا أنَّها

رُوِّعت في الدّرْبِ مِنْ وَهْجِ السَّراب

وُئِدَت في غُربةٍ مِنْ أرْضِها

في سُفوحِ الليلِ. في وَهْدةِ غابِ

أنا يا قومُ - أبِيُّ حــرفُــهُ

ونَدِيُّ الحَرفِ مِن بعضِ طِلابي

انظريني...

أُنظريني سوف أمضِي قُدُما

رافعَ الرأسِ اقتدارًا وتحدِّي

سوفَ أَجْتاحُ كسيلٍ جارفٍ

كلَّ صخرٍ عائقٍ للدربِ... وَحدِي

أسْحقُ الخطبَ ولا أَخشى الرَّدَى

أنا صُلبٌ لن يَفُلَّ الخَطبُ زَنْدِي

يا رُؤى الإلْهـامِ .... إنّي خَطِـرٌ

شاءَه اللهُ لِمَنْ رامَ التَّعـدِّي

اُنْظُري ... شعري كَنارٍ عَصَفتْ

بهَشيمٍ منْ دعاواتٍ لِوَأْدي

أنا في يُمْنـايَ أوقَدْتُ السَّـنا

شعلةً للمجـدِ ... منْ ثاراتِ مَجدي

باقة

مهداة إلى الشاعرة الكبيرة الدكتورة عاتكة الخزرجي

غُنوةٌ جذلى (كأطياف السَّمَرْ)

لوَّنتْ بالحبِّ (أفواف الزَّهَرْ)

وَرَنَتْ نشوى بطرفٍ ناعسٍ

كالرُّؤى يستاف (أنفاس السَّحَرْ)

قد أَتَتْ والحب لحن زانَهُ

جرْسها العُذْريُّ والحرف العَطِرْ

خزرجيُّ الشوق نجديُّ الهوى

عبقريّ البوح (لألأ القَمَرْ)

١- ما بين الأقواس أسماء دواوين للشاعرة الكبيرة الدكتورة عاتكة الخزرجي

صِراعُ

يا قُلوعي العتيدةَ النِّضال

مَزِّقي الأمواجَ ....

حطِّمي المُحالْ ....

اِجْدِفي ... اِجْدِفي ...

في خضمِّ بَحْرٍ مُوغلٍ ... في اللاَّمَدى

أَلْفُ قُرصانٍ ورائي أسْودِ الْوِشاحْ

تَنْسجُ السِّنينُ عُمرَهُ سُدى

يَقْتاتُ بالظَّلامْ ...

بأَدْمُعِ الأَطفالْ ... بالدِّماءِ بالنَّدى

بالطَّلِّ بالظِّلال ...

يا قُلوعي اِجْدِفي

زَنْدِي - العنيفُ الصُّلْبُ - ليس يَعْرِفُ الكَلالْ

زَمْجِري - يا ريحُ -

زَوْرقي صِفاحُهُ سَلامْ

والحقدُ لو أَراده جِبالْ

يا زَوْرقي الـدّؤوبَ يا رَفيقْ

لَمْلَمَتْ لَكَ النُّجَيْمـاتُ الطّـريقْ

ولوّحتْ لَكَ الزُّهورُ كالصُّوى بغيمةٍ من السِّلالْ

لا تَقِفْ ....

قُصَّ زُرْقَةَ البِحارْ

سَوِّهـا دُروبْ

لا تَقِفْ

الحُبُّ للزوارِقِ المُضاءَةِ القُلوعْ

والحِقـدُ للقـرصانِ ...

مصَّـاصِ الدِّمـاءْ

بساعِدَيَّ أضْرِبُ الأمواجَ لنْ ألِـينْ

ولو بَنَا عليـهِ الليـلُ

قِصَّـةَ السِّـنينْ

تزوّجَ الْفــتى جِنِّيَّةَ الْبِحــارْ

وغاص في الْأعماقِ - في قُصورِ الجِنِّ -

بَيْنَ وحش الأخطبـوطِ - والمحَّارْ

يعيشُ في حِــراسَةِ الحيتانِ ..

يــا لــهُ ....

يقولُهــا الأطفـالُ في أَلَـمْ

في بــَراءَةِ انْفِعَـالْ

يــالَــهُ ....

قلبُ .... شاعرِ الجمَـالْ

أجدفي ...أجدفي

يا قُلوعي العتيدةَ النِّضـالْ

مـزِّقي الأمواجَ ....

حطِّمي المُحـالْ ....

ولكنْ... أَناوأَنتِ قِصَّةً تمُوجُ في الخَيالْ

حيرى ....

إعصارٌ يَلْوِيها .... يلْويها

مَزَّقها... أَلقاها في يَمْ ...

جرَّدها الثَّوبَ ... بقايا ثوْبٍ ...

عَلَكَتْها الحِيتانُ ...

بِقاعِ خِضَمْ

غَرِقَتْ في الدَّمعِ ...

اِخْتَنَقَتْ ... غَصَّتْ

أَجْهضَها الإِعْصارُ....

بَصَقَتْها الأَعماقُ ...

على شرنَفةِ الشَّاطِئِ ...

مَسَخَتْ بالأصدافِ نَغَمْ

في المُتَّكئِ ... على الصَّخْرِ الأَسودِ

فوقَ بيوتِ النَّملِ ... قَدَمْ

شَفَّتْ ... شَفَّتْ

كُلُّ سنابلِ أَجْرَانِ الشَّفَقِ المُلتهِبِ

وَتَسَلَّقَ طيرُ القمحِ ...

جدَّلَ من ريشِ جناحيْهِ

من فوديْهِ ... للسَّفْحِ ...قِمَمْ

لَمْلَمَ بالنَّايِ الغَرِدِ ... الأَنْجُمِ

نغَمٌ يَزْهُو فيها بِنَغَمْ

غَزَلَ الغيْمةَ ثوْبًا

أَلْبَسَهُ الأرضَ ...

على دفءِ ليالي العرْسِ ...

وَلَه ... أوقد أهل العرس النار...

وَبِلَيْل اللّيْلِ ....

على أَيْدِي الصَّخْرِ...

وُلِدَ بِلَيْلِ العرسِ أَلَمْ

غَارتْ في الأَرضِ عُروقُ الشَّجرِ الأخْضر..

دَحلَتْ ... دَحلَتْ.. حتَّى ماء الجنْ

ومـاءُ الجنِّ سَدَمْ



سرّ...

تسألني زَنْبقتي....

تسألني عن آهاتي

عن سِرٍ أدفنُه...

أطويهِ

في أعماقِ حياتي

وحياتي يا زَنْبقتي

(حــرفٌ) مسجورٌ

أبكيــهِ

أنعَـــاه

أبكي -حيًّا- ميْتًا

في سَــمْعي ... في بَصَــري

في ذاتــي

وهديرُ أسمعُه

وصراعٌ كونيٌّ أُبصرهُ

بينَ ضلوعي

في كلماتي

وبعيني ...

حيرةُ قلبٍ

بينَ بَنِيني وبناتي

أَمْلِكُ دمعـًا

أَمْلِكُ قَلبـًا ... يا زَنبقتي

يخفق بالحبِّ ... لكلِّ النـاسِ

ويحيـا بالتَّعِـلاَّتِ ...

أغمرهمْ حُبـًّا

أدفنهـم في قلـبى شوقـًا

لكنَّهُـمُ .... يـا زَنبقـتي

رشقوني باللّعنـاتِ

رشقوني حيثُ - النُّورُ - بخَنجــرْ

و دمٌ أحمـــرْ

يـنزف من قـلبي

ولهمْ يكتـبُ ... بالحبِّ شُكاتي

أغرسُ ـفي حقدِهمِ الأَسودْ

ما أمـــلك من حبٍّ

وَسَـماحٍ يُحمَـدْ

لكـن أُخْتَاهُ ...

ضَـلَّ الدربَ لُحَاتي ....

يـا زَنْبقـتي

حتى تلكَ الْومضـةِ في عمري....

أرويْتُ رُبـاهـا من عِطري

ونسجتُ لها كوْنًا من شِعـري

من ذاتي ....

و رفعتُ سَـمَاهـا

فوقَ جروحٍ من حُبِّي

ماذا أضحتْ ... ؟؟

ماذا أمستْ ... ؟؟

جرحٌ ينزفُ ...

في دربِ حياتي

يـا زَنْبقـتي ....

بالحبِّ سألتُك .... فدَعِيني

أَطْوِي بجراحي مأساتي ....



المُزْنَةُ السَّوْداء

يا مُزْنــةً سـوداءْ ....

تجوبُ -فيما غيرِ غايةٍ لها- الفضاءْ

لا تُمطِري .... لا تُمطِرِي

أرضي سُهوب من رمال واستعار

أرضي قِفَــارْ ...

ليس بِرَوِيها تَفَجُّرُ البِحَــارْ

لا تُمطِري ...

أَرْعدي على الجِبَالِ الخرس

في وادي العَـدَمْ

أَمْطِري ...

حجارةً من الجليدِ أو غُبارْ

أَمْطِريها زائفاتِ الوَمْض ...

أمطري غَبَاءْ

اِبْسِمِي لَهَا...

بالبُروقِ الخُلَّبِ الصَّيفِيَّةِ العَطَاءْ

أَمْطري السَّراب بالضَّبَابْ

ولْتَحْرُثِ البِغالُ والوعولُ والثيرانُ والبقرْ

مَقَالعَ الجِبالِ الخُرس...

حَنْظَلِيَّةُ الشَّجَرْ

لا تُمطري ...

أَرْضي يَبَابْ ...

أرضي أبيَّةُ التُّرابْ

لا زَهْرَ لا خُزامى لاعَرَارْ

ماتَ في الأَرْضِ الشَّجَرْ

ماتَتْ على شفاهِ الأرضِ بَسْمَةُ النُّوارْ..

ماتَتْ حـروفُ الشِّعْـر...

وهْيَ تَهمِسُ النَّجْـوى...

لِمُسْـتحيلٍ كانَ اسمُه - القَمـرْ -

لا تُمْطـري...

تَمَزَّق الوَتَـرْ

تَحَطَّمَ (الكَمَـانْ)...

وهو يَسْـتَدِرُّ في إنْشـادِهِ المَطَرْ

شَاعِرْ...

تُولَـدُ الدروبُ من خُطاه

وتَدفِنُ الليالي في عيْنيْه - بُـرعُمَ الحَياه..

يَطوِي الغُـيومَ لِلجِـوَارْ....

يَحِيكُها شِـراعْ ....

تَجْدِفُ الحِيتانُ في آثارِهِ الظَّلام

آهـاتُهُ تُلَوِّنُ الجِبَاهْ

المـوجُ يَمْـتَرِي ... يَلوُبْ ...

يُمَزِّقُ القُلوعَ ... في مَرْسَـاتِه لَحَـاهْ

مَنْبِتُ الشّراعِ صَفَّقتْ به الرِّيـاحْ

تَـرَاقَصَتْ لَه جِنـيَّةُ البِحَـارْ

نَعْثلـيّـةُ الشِّفـاهْ

الدُّروبُ في أقـدامِـه جِـراحْ

يَحرُثُ الضِّفافَ ... يَزرعُ الأفْياءَ من رُؤاهْ..

الحَـيْنُ لَـهْ ....

واللَّحن من أَنينِـهِ لِمُنْجشِي دُنـاهْ ...

يَحْصِبُ الضَّبَابُ رِيشَـهُ المعطَّرَ الجَناحْ

شِـبَاكُ صيْدِهِ... نَسـيجُها هَواهْ ...

اللهُ لَـــهْ ....

في غَيْمـةٍ نَـدِيَّـةٍ....

غــدًا .... يَلُفُّـهُ سَـنَاهْ ....



أبداً تموء

عِنْدَ أقْدامي تمُوء

تستجدي حرفًا أُؤَدِّبُه وبيْت

وعنْدَ موائدي أبدًا تمُوء

لكنَّني أنا ...كمْ أَبيْت

وكم أبيْت

وبعدَ عامٍ أغرقَتْهُ بالدُّموع

وبالضَّراعاتِ الموشَّحةِ الوَلُوع

ألقيْتُ في دربي فُتاتَ مَوائِدي

بيْتًا ... وبيْتْ

أو بعضَ بيْت

وتفيَّأَتْ في أَحْرُفي

مِن وَهْجِ رَمْضاءِ الدّروب

وتَمْتَمتْ ... لن أَرْتوي مهما ارْتويْت

أبدًا

وعِنْدَ أقْـدامي تَـمُوء

وَتغلْغلتْ في النَّفَسِ أصـداءُ الضِّياء

وترنَّم الْإنْسانُ في أعْمـاقِ أعمـاقي-

- حُروفـًا مِنْ سَـناء

ونسجْتُ في أملٍ منَ الْعِطر النَّدِيِّ

لهــا وِشـاح

وبنـيْتُ للْوحْشِـيَّةِ الْعَـيْنيْن

في دروب (المسهريّة) ألفَ بيْت[1]

ومضى النّهار تجُرجِر الليلَ المعتّمَ للغروبِ

ويُلَملِمُ الساعات

يَنْقُشُها نُدُوب

ويشُدُّها للحرفِ مركبة

ليَعْبُر فوقَ نُدبتِها النّشوء

والقطّةُ الـ ... أبدًا تَمُوء



(١) المسهرية - من أحياء عنيزة.

رهينُ ليْـل ...

لم أعُدْ أراكَ في مواكبِ النَّهارْ...

أَمـاتَ يا أَبِي النَّهـارْ...؟؟

كـل يـومٍ ...

كـل ما يأتي مسـاءْ ...

تقولُ في غدٍ نُواكبُ النهـارْ ...!!

أَمَاتَ يـا أبي النهـارْ...؟؟

بُنَيَّتِي ...

لا تسْأليني عن مواكبِ النهارْ

لا تُلِحِّي - يا بُنَيَّتِي - عليَّ في السؤالْ

لا تسْألي ...

في كلِّ مَوْلدٍ لِنورْ ..

عن نهارْ ؟

ماتَ - يا بُنَيَّتِي -

اِغتَالَهُ الظَّلامُ في الدُّروب الموُحشات

بَيْن أرضِ الصَّمتِ والقبورْ

والناس - يا أبي - الناس أين ....؟؟

النـــاسْ ...؟؟

الناسُ يَنْضَحُونَهُ بالدَّمعِ - يا بُنَيَّتي - ويندبُونْ ...

وفي أكُفِّهم بقايَا من دَمِ النهارْ...

وفي أفواهِهِمْ... فُتَاتُ ابْتهالْ

وحَفْنَةُ افْتعالْ...

- يلوحُ في أوداجِهِمْ - وزونْ.

لم تَعُدْ هناك شمسٌ تُطْعِمُ الرِّمالْ

لاحُروفَ تَنْسجُ - الموَّالْ - ...

على حَفَافِي الدّرْبِ

للقوافلِ الظَّمْآى من الكَلالْ

ليس في نَوْلِ الزَّمان شيُءٌ اسمُه النهارْ

ساعةُ الليالي تنْسجُ الهواءْ

تُنْثِرُ الدَّقاتِ في غَبَاءْ

لا غدٌ سُلافَه ـ انتظارْ ـ

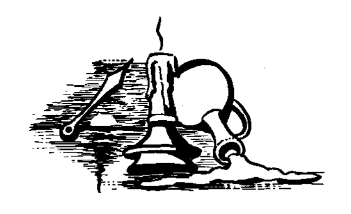
وفجـرهُ شَـلاَّلُ نورْ

عقربُ الساعاتِ - يا بُنيَّتي - انْتحَـرْ

حَطَّـمَ القنـديلَ ...

اَهْـرَقَ الجِرَارْ ...

مـاتَ ... مـاتَ ... يا بُنيَّتي النهارْ



مُعَانَاة ...

لَيْتني ...

نجمةٌ تعيشُ في عوالمِ الْفَضاءْ

بعيدة ....

بعيدةٌ عن الأَرضِ التي حياتُها الشَّقاء

لَيْتني ...

أكونُ شيئًا ليس يُدرَكُ ...

لن يُنالَ ... فوقَ ... فوقَ ... في مَدارةِ السَّماءْ

أعيشُ أَرقبُ الذين يَلْعنون الحْبَّ والنَّدى

وهم حِجارةٌ تَعيشُ في السُّفوحِ ...

في أَحْقادِ وَقْدَةِ الرَّمضاءْ

سَئِمْتُهمْ .... سَئِمْتُهمْ...

حَفْنةٌ مِنَ اللاَّشيْءِ

ليس تعرِفُ ... ما ترُيدُ ... ما تشاءْ...

لَتَسْفحُ الوقتَ المُضَاعَ ...

كيف تَرفَعُ ..ـ وهى وهْنى فجَّةٌ ...

بِوَقْتِها البِنَاءْ ؟؟؟

شِـــرّة تعــيشُ ....

تُثقِلُ الصَّبَاحَ و المســاءْ

تُقـبِّلُ الظَّـلامَ

تَلْعَنُ الضِّـياءْ

لَيْتني يا رَبِّ شيئًا لم يَكُنْ ...

هُلامِيًّا... يعيشُ في غيبِ الغَدِ إبْتداءْ..

و انتهاءْ ...

أربعون عامًا يا إلٰهي قد مَضَتْ

في نار شِقْوةِ الْعَناءْ

أرى ....؟؟

ماذا أرى ....؟؟

الْبَائِعُونَ نِصْفَ اللَّيلِ للذِّئابِ.. للشَّقاءْ

السَّاحِلُون أَنْجُمَ السَّناءْ ؟

من أرى ....؟؟

الْوالِغُون في الأَعراضِ... في الدِّماءْ؟

المُدْلجُون في دُروبِ الوَحْلِ ...

يَرْشِفون الْخيرَ بالمقُولِ المَسْخِ... بالغُثاءْ؟

ليتني ... ألْفُ لَيْتني ....

في العـالَمِ الْغَريبِ ذَرَّة ...

ولمْ أكنْ أنا ... كما أنا

في أَحْرفي شَقيٌّ ...

ضَلَّ في حياتِهِ الرَّجاءْ ....



عَلِّلانِي ....

عَلِّلانِي . وعلِّلا بِالأماني

راعِفاتِ الحروفِ كالأُرجوانِ

وانْضَحانِي بحُلْمٍ وَهْمٍ كذوبٍ

ضاع عُمْري بحُلمٍ وهْمِ الأَماني

خلِّيانِي ، فقد سَئِمتُ افْتِتانًا

بِالغواني ... وما تَرومُ الغوانِي

صُغْتُ حرفًا مِنَ السَّنا لِرشوفٍ

هِمْتُ فيها وهامَ فيها جَنانِي

طاب عُمْري بحُبِّها طِيبَ عَرْفٍ

للتَّداني ... وطابَ فيها زَماني

أين منِّي كؤوسَ رَاحٍ دهاقا

في ليالٍ معطراتٍ حسانِ

أيّ حلْم كررتُ فيه زمانا

عُقِدَتْ فِيهِ - يقْظَة - في لساني

خلِّياني شرقتُ بالبَوْح عُمرا

ظَلْتُ فيه أُعدّ همَسَ الثواني

ظَلْتُ أشدو بظلِّ (روضة) عطرٍ

أُغنياتي على شغافِ (كمَانِ)

هيَ همسٌ نثرْتُهُ عِقْدَ شَوْقٍ

بين (...) أُتْـرِعَا من قنـاني

جُنَّ حرفي من التيَاع غرامٍ

بفؤادٍ نحدِّ وجْـدٍ بـراني

علِّلاني أَيا رِفاق وُلُوع

من هَوى نَجْـدِ واشربا واسْقياني

علِّلاني على صدود (هَنوفِ)

هي بالأمس مـلء روح كيـاني

ثم ألْوتْ تهدُّ كــلَّ لِقــاءٍ

قد بنتهُ بدفءِ ليـلِ التَّداني

خلِّياني فما الهوى بَلَّ جُرْحًا

قد كفــاني من الهوى ما كفَاني

خلِّياني فقد عجمتُ الليالي

بعــدَ مَا ذُقتُ من صُروف الزَّمان

ليس حَرْفي على الدَّوام عُفــارُ

إنَّ حرفي أَشــدُّ من هِنْدُوان

أرق ...

أَنَّ .... اخْتَنَقْ

و مـات ....

مـات ....

لاكَتِ الشِّفاهُ أَحرفًا مِنَ الصَّقيـع

في كُوًى يَلُفُّها الدُّخانُ في خَدَر

مـات ..... اخْتَنَقْ

سَهِـــدْتُ ....

فِي يَدَيَّ أُرَبِّتُ النُّجوم

فِي لَهَاتِي تَفَجَّـرَ النَّجِيـع

وبَعْثَرَ الرُّؤى ـ الْمِعْطاءَةَ ـ الْأَرَقْ

كَفَّنْتُهَا جَفْنَيَّ

نَضَحْتُهَـا بالدَّمعِ بالـدَّمِ النَّقِيـعِ

وَحْـدِي

وحْدي بَكَيْتُهَا .... رَثَيْتُهُـا ....وَمُتّ...

حلَّقَتْ هَيْوَلِىُّ الْفِكرِ وَ السِّماتِ

لِأَحْـــرُفي ....

لا فَلَـك ... لا مَـدار

و الشِّفــاهُ حوْلي ....

كل .... كـلُّ هـذه الشِّفـاهِ

تَلوكُ في بَـلَه ....

مــات ....

مــات ....

اخْتَـنَقْ .....

فِي قِمَّةٍ تَتِيهُ فِي شَمَم

حيثُ يُولَدُ الضِّياءْ

عِنْدَما تستيقظُ الشَّمسُ... الثَّرِيَّةُ العَطاءْ..

في سَلام

في براءةِ الأَطْفال

تَمْسحُ الدُّنا بالدِّفءِ بالحْنانِ

بالْعِطرِ شَيِّقِ النِّداء

بِبَسْمةٍ سَكْرَى على كلِّ الشِّفاه

أَحْرفُ نَشْوَى تُنَهْنِهُ الحْيَاة

تَمْنَحُ الحْزانَى بَسْمَةَ الرَّجاء

وَمْضَـةَ الْأَمَـل

و تَمّحو في لغاٰئها الندي قَسْوةَ الشَّقاءِ

و في آثارِ خَطْوِها الْعَطِـر

رَفَّ في جَناحِهِ الرَّبيـع

وأَزْهـر النُّـوارُ و الْحَبَقْ

وكُنْتَ ...في رُبوعِها تَضَرُّعَ الدُّعاء

لا ....لَـمْ تَخْتَنِقْ

لي .... (ايديا)

لِلنَّاسِ ... لِلْبَشَــــر

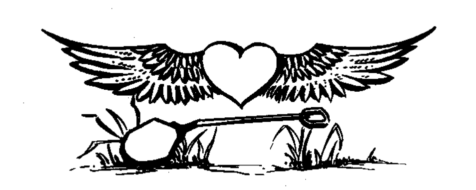
لِلْقلوبِ تخْنُقُ الْحُبَّ المُجَنَّحَ الشَّمول

للأَحْرُفِ الْمُخْضَرَّةِ الْحُقول

لـ ... لِأعْـداءِ الْحَيـاة

لِمُخْرِسِ ابْتِسـامَةِ الرَّضـيع

فلْتَكنْ حياةُ ـ الأمْسِ ـ لِلْدُجى لِحُفَّارِ الْقبُور



قَلبُ الشَّاعِرْ..

لو أنّ لي قلباً - كليمان - البُحيرةِ في الشَّمال

أو أنَّه كالنّهرِ رقراقَ التَّموّجِ في دَلال

لَأَرقْتُه لِلنّاسِ ...حتى يرتوي منْهُ العِطاش

لَسكبْتُه (...) وحُبًّا... لِليَمينِ ولِلشِّمال

وأنا أموتُ منَ العَطش...

فَرِحًا... أُدنْدِنُ أغْنياتي لِلضِّفافِ ولِلظِّلال

لوأنَّ لي قلباً كغوْرِ البحرِ مسفوحَ المِياه

أو أنَّه كالتِّيهِ كالدَّهْناءِ في عُمْرِ الحَيـاه

لَدفنْتُ فيهِ الحِقدَ والسَّوْءاتِ والحسدَ المَشين

وَلحذْتُ فيهِ الأثمَ -إِثْمَ الظَّنِّ- من بعضِ الشِّفاه

وأنا أموتُ مِنَ النَّصَب ...

فرِحًا... أُدنْدنُ أُغنياتي لِلمياهِ وللرِّمال

لو أنَّ لي قلبًا كأبعادِ الْفضاءِ بلا انْتهاء

لو أنَّه مُزنٌ يَلُفُّ الأرضَ في ثوبِ الرَّجاء

لَسجرت فيهِ الظّلمَ..حتى ينشُرَ النورُ العدالة

وطويتُ فيهِ الحبَّ أُهديهِ.. لِكلٍ في سَخاء

وأنا أموتُ منَ الْألم ...

فرِحا.. أُدندِنُ أُغنياتي لِلْغُيومِ ولِلسَّماء

لو أنَّ قلبي مثلُ غاباتٍ ترِفُّ بها الطُّيور

أو أنَّه كهفٌ سحيقٌ في تواريخِ العُصور

لشَنَقْتُ فيهِ الفقرَ والْعوزَ المذلّةَ في الطّريق

و رجمْتُ فيهِ الذُّلَّ والْهوْنَ المؤثّمَ والْغرُور

وأنا أموتُ بالإختِناق ...

فَرِحا ... أدندنُ أُغنياتي لِلظَّلامِ وللنُّسور

لو أنَّ لي قلباً كرأدِ الشَّمسِ في يومِ الرَّبيع

أو أنّهُ بدرٌ يُضيءُ الدّربَ في ليلِ الصَّقيع

لأَذبتُ فيهِ الشرَّ حَرْقاً فوقَ سفُّودِ الضِّياء

ولَثَمتُ في حبِّ أبيِّ خُطْوَةَ الأَملِ الرَّضيع

وأنا أموتُ وأَحترق ...

فَرِحاً.. أُدندِنُ أغنياتي لِلسَّمومِ وللنَّجيع

لَكِنَّني أنا لستُ أملِكُ غيرَ قلبٍ مُسلمٍ

فيهِ دفنْتُ العالمَ القَلِقَ المُخضَّبَ بالدَّمِ

والخيرُ.. حتى الشرَّ أرجو أنْ يُلَفَّعَ بالسَّلام

لكِنَّني أبدًا ... أُلاقي الجوْرَ... لا... لمْ أُسْلِم

وأنا أموتُ وأَحْترِق

في بيتِ شعرٍ مُلهمٍ جدَّلتُه أنا مِنْ دَمي



نهاية...

لسْتِ أنْتِ الّتي ....

في هجرِها ستردُّ إعصاري

لا .... لن تنالي ....

ومهْما كنْتِ أقماري

ستندمينَ ...

وفي غدٍ تبكينَ...

حبِّي وأيّامي وأخباري

ستذكرينَ ...

ولكنْ ... ليس يُجْديك يا .. يا أنْتِ تَذْكاري

لا تُرْجِعيني إلى ذِكْراكِ - خاطرةً -

إنِّي سَئِمْتُكِ ... في سَمْعي وإبْصاري

فَلْتذْهبي ... لجحيمِ الذُّل ...

لا أملُ أنتِ لِقَلْبِيَ في حِلِّي وأسْفاري

اِغتلتِ في غفلة مِني ...

بَوْحُ هوًى بيني وبينك - ألحاني وأشعاري -

يا أنتِ حُبّك في جنبيَّ ... ليس سوى

ميْتٍ مضى ... انتهى ... في كونِ أسراري

يا أنتِ إنِّيَ .... في سرِّي وفي عَلَني

لعنتُ حُبَّكِ ... في ليْلي وأسْحَارِي

لعنتُ حُبَّكَ ...

مجنونٌ أنــا ذَهَبْتَ ...

بعقله نــزوةٌ ... أَذْكَتْ لظى نارِي

يا أنتِ إنِّيَ ... والدُّنيا تَرى عجَبًا

أسوارَك اِرْتَطَمَتْ في صَخْرِ أَسْوارِي



طَيْفٌ...

الألمُ يقطعُ أوصالي

يَذْروني في ريحِ شَمالِ

يزرعُني في دربٍ خالٍ

في لُجّةِ أحزانِ ليالي

والشوقُ لهيبٌ يُحرِقُني

والصدُّ يمزِّقُ آمالي

والحُبّ أَبى أنْ يترُكَني

وأبيْتُ أتركُ أغلالي

يالي مِن ليلٍ يَصْرعُني

- وأنا - الأعزلُ في الأهوالِ

كُفِّي طيفكِ عني رُحْما -

- كِ فقد أوغلْتِ بإغلالي

سهمُ لَحاظِك أدمى قلبي

ورشى أضلاعي بنبالِ

عيناكِ يا أنتِ الدّنيا

ويلي من عينيكِ ويا لي

إن أدبرتِ فريحُ سَمومٍ

إنْ أقبلتِ فنَفحُ لآلي

طيفُكِ ياذِي روَّع لَيْلي

بأعاصيرِ الحُبِّ الخالي

اسمُكِ شَرِقتْ فيه لهاتي

واحتربتْ فيه آصالي

كُفِّي طيفَكِ عني ، رِفْقًا

فالألم يقطعُ أوْصالي

مَسَاءٌ ...

اللَّيلُ توَقَّفْ ...

ذهلتْ أَنجُمُه ...

مَرْكَبةُ الشَّمس ارْتَكَسَتْ في حَمْأَةِ طِينْ

زَفَراتٌ حَرَّى

العَوْسَجُ و الزَّهر تَقَصَّفْ

مَقْصلهُ بالرَّوْعِ أنينْ

والشاعر يشرب من دربٍ ...

يتلوّى في تيه سنينْ ...

يُنشد للحب ملاحمه ...

يزرع للحب النسرين ...

يُسقيه ... من أدمع شوقٍ ...

يمتحها من نهر حنين ...

الحــرف بأودية التــيه

خلف تلال الليــل المبهــم

في أعماق الكهف المظـلم

يقــرأُ في خـطٍ مسطور

ضَـلَّ الشــاعــر....

أغوتــه دموع التــنين

الليــل توقّـف ...

والأنجـمُ تصـرخ ...

مسَـــالمين ...

الفَـرَوُت يشـد الأقمار

النسـغ هـناك يرفـرفُ

يحفـر قـتبرا ...

للوتــر غنىّ الأحـــرف

عند مواطيء ... مسَّــالين ...

شلالات الفجر... هديرُ...

مزّق أقنعة التنين

حَطّم أبراج ليالٍ

كنتُ أنا ...

فيه ... فارس مسَّالين ...

أغرقتُ هواكِ (...)

نشوته أغرتْكِ بقلبي

وبدمعِ تماسيح جوعى ...

وغُناج امرأة أفعى

بيديك المخضوبة دمْ

أغرقتِ كؤوسك من حبي

وملأتِ جرارك من شعري

وتعريْتِ أَمَامَ الفن

في محراب الشعر الملهم

فيِ محــرابٍ ....

لوثه عــارٌ يُشتــار...

و يبــاع ....

بين يدي نخّــاس جَوَار....

لوثّه عار قــد ولغت ....

فيه ... خفافيــش الدينار

جُنَّتْ ـ قافيتي ـ جُنَّتْ ...

أيقظها بدمي شيطان

أشعلها الجنيُّ وطار

وأنت «لوكُستُ»[1] تعربد

إترعْ كأسًا من دنِّ

وتمرد ...

ولْتشرب مسَّالين

من فنِّك أو فنِّي .... فلْتشرب مسَّالين...

---

(١) صانعة السم في الأساطير الإغريقية

وأَحسُّ بذاتي تـتمزّقْ

و بـأعماقي ....

يشرق انسـان الانسـان

و بقلبٍ من نور يغمرني ....

يُغرقـني في بحـــرحنان

وانْساب الزورقـ كنسـيْمه

يتهامس وجديـلة غيْـمَه

وغلالات الشمس تَنهَّــد ....

وبروح الانسان الوجدان

أَهرق للشيطان قنانا

يقطر منها سم أسود

ومضى ... ومضى ينسج خيمه

بين جوانح ضوء نجْمه ...

ويضم الدنيا والليل

والفجر وآهات الويل ...

والشلال ومسّالين ....





إصدارات: تهامة للنشر والمكتبات

سلسلة: **الكتاب العربي السعودي**

صدر منها:

الكتاب	المؤلف
• الجبل الذي صار سهلا (نفد)	الأستاذ أحمد قنديل
• من ذكريات مسافر	الأستاذ محمد عمر توفيق
• عهد الصبا في البادية (قصة مترجمة)	الأستاذ عزيز ضياء
• التنمية قضية (نفد)	الدكتور محمود محمد سفر
• قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا (نفد)	الدكتور سليمان بن محمد الغنام
• الظمأ (مجموعة قصصية)	الأستاذ عبدالله عبدالرحمن الجفري
• الدوامة (قصة طويلة)	الدكتور عصام خوقير
• غداً أنسى (قصة طويلة) (نفد)	الدكتورة أمل محمد شطا
• موضوعات اقتصادية معاصرة	الدكتور علي بن طلال الجهني
• أزمة الطاقة إلى أين؟	الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ
• نحو تربية إسلامية	الأستاذ أحمد محمد جمال
• إلى ابنتي شيرين	الأستاذ حمزة شحاتة
• رفات عقل	الأستاذ حمزة شحاتة
• شرح قصيدة البردة	الدكتور محمود حسن زيني
• عواطف إنسانية (ديوان شعر) (نفد)	الدكتورة مريم البغدادي
• تاريخ عمارة المسجد الحرام (الطبعة الرابعة)	الشيخ حسين عبدالله باسلامة
• وقفة	الدكتور عبدالله حسين باسلامة
• خالتي كدرجان (مجموعة قصصية) (نفد)	الأستاذ أحمد السباعي
• أفكار بلا زمن	الأستاذ عبدالله الحصين
• كتاب في علم إدارة الأفراد (الطبعة الثانية)	الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع
• الإبحار في ليل الشجن (ديوان شعر)	الأستاذ محمد الفهد العيسى
• طه حسين والشيخان	الأستاذ محمد عمر توفيق
• التنمية وجهاً لوجه	الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
• الحضارة تحد (نفد)	الدكتور محمود محمد سفر
• عبير الذكريات (ديوان شعر)	الأستاذ طاهر زمخشري
• لحظة ضعف (قصة طويلة)	الأستاذ فؤاد صادق مفتي
• الرجولة عماد الخلق الفاضل	الأستاذ حمزة شحاتة
• ثمرات قلم	الأستاذ محمد حسين زيدان
• بائع التبغ (مجموعة قصصية مترجمة)	الأستاذ حمزة بوقري
• أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (تراجم)	الأستاذ محمد علي مغربي
• النجم الفريد (مجموعة قصصية مترجمة)	الأستاذ عزيز ضياء
• مكانك تحمدي	الأستاذ أحمد محمد جمال
• قال وقلت	الأستاذ أحمد السباعي
• نبض	الأستاذ عبدالله عبدالرحمن جفري
• نبت الأرض	الدكتورة فاتنة أمين شاكر

● **السعد وعد** (مسرحية)	الدكتور عصام خوقير
● **قصص من سومرست موم** (مجموعة قصصية مترجمة)	الأستاذ عزيز ضياء
● **عن هذا وذاك** (الطبعة الثالثة)	الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
● **الأصداف** (ديوان شعر)	الأستاذ أحمد قنديل
● **الأمثال الشعبية في مدن الحجاز** (الطبعة الثانية)	الأستاذ أحمد السباعي
● **أفكار تربوية**	الدكتور ابراهيم عباس نتو
● **فلسفة المجانين**	الأستاذ سعد البواردي
● **خدعتني بحبها** (مجموعة قصصية)	الأستاذ عبدالله بوقس
● **نقر العصافير** (ديوان شعر)	الأستاذ أحمد قنديل
● **التاريخ العربي وبدايته** (الطبعة الثالثة)	الأستاذ أمين مدني
● **المجاز بين اليمامة والحجاز** (الطبعة الثانية)	الأستاذ عبدالله بن خميس
● **تاريخ الكعبة المعظمة** (الطبعة الثانية)	الشيخ حسين عبدالله باسلامة
● **خواطر جريئة**	الأستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ
● **السنيورة** (قصة طويلة)	الدكتور عصام خوقير
● **رسائل إلى ابن بطوطة** (ديوان شعر)	الأستاذ عبدالله عبدالوهاب العباسي
● **جسور إلى القمة** (تراجم)	الأستاذ عزيز ضياء
● **تأملات في دروب الحق والباطل**	الشيخ عبدالله عبدالغني خياط
● **الحمى** (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)	الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
● **قضايا ومشكلات لغوية**	الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار
● **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة**	الأستاذ محمد علي مغربي
● **زيد الخير**	الأستاذ عبدالعزيز الرفاعي
● **الشوق إليك** (مسرحية شعرية)	الأستاذ حسين عبدالله سراج
● **كلمة ونصف**	الأستاذ محمد حسين زيدان
● **شيء من الحصاد**	الأستاذ حامد حسن مطاوع
● **أصداء قلم**	الأستاذ محمود عارف
● **قضايا سياسية معاصرة**	الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي
● **نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي**	الأستاذ بدر أحمد كريم
● **الإعلام موقف**	الدكتور محمود محمد سفر
● **الجنس الناعم في ظل الإسلام**	الشيخ سعيد عبدالعزيز الجندول
● **ألحان مغترب** (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)	الأستاذ طاهر زمخشري
● **غرام ولادة** (مسرحية شعرية) (الطبعة الثانية)	الأستاذ حسين عبدالله سراج
● **سير وتراجم** (الطبعة الثالثة)	الأستاذ عمر عبدالجبار
● **الموزون والمخزون**	الشيخ أبوتراب الظاهري
● **لجام الأقلام**	الشيخ أبوتراب الظاهري
● **نقاد من الغرب**	الأستاذ عبدالله عبدالوهاب العباسي
● **حوار.. في الحزن الدافيء**	الأستاذ عبدالله عبدالرحمن جفري
● **صحة الأسرة**	الدكتور زهير أحمد السباعي
● **سباعيات** (الجزء الثاني)	الأستاذ أحمد السباعي
● **خلافة أبي بكر الصديق**	الشيخ حسين عبدالله باسلامة
● **البترول والمستقبل العربي** (الطبعة الثانية)	الأستاذ عبدالعزيز مؤمنة
● **إليها ..** (ديوان شعر)	الأستاذ حسين عبدالله سراج
● **من حديث الكتب** (ثلاثة أجزاء) (الطبعة الثانية)	الأستاذ محمد سعيد العامودي

- **أيامي** — الأستاذ أحمد السباعي
- **التعليم في المملكة العربية السعودية** (الطبعة الثانية) — الأستاذ عبدالوهاب عبدالواسع
- **أحاديث وقضايا إنسانية** — الدكتور عبدالرحمن بن حسن النفيسة
- **البعث** (مجموعة قصصية) — الأستاذ محمد علي مغربي
- **شمعة ظمأى** (ديوان شعر) — الدكتور أسامة عبدالرحمن
- **الإسلام في نظر أعلام الغرب** (الطبعة الثانية) — الشيخ حسين عبدالله باسلامة
- **حتى لا نفقد الذاكرة** — الأستاذ سعد البواردي
- **مدارسنا والتربية** (الطبعة الثالثة) — الأستاذ عبدالواهاب عبدالواسع
- **وحي الصحراء** (الطبعة الثانية) — الأستاذ عبدالله بلخير و الأستاذ محمد سعيد عبدالمقصود خوجه
- **طيور الأبابيل** (ديوان شعر) (الطبعة الثانية) — الأستاذ ابراهيم هاشم فلالي
- **قصص من تاغور** (ترجمة) — الأستاذ عزيز ضياء
- **التنظيم القضائي في المملكة العربية السعودية** (الطبعة الثانية) — الأستاذ حسن بن عبدالله آل الشيخ
- **زوجتي وأنا** (قصة طويلة) — الدكتور عصام خوقير
- **معجم اللهجة المحلية في منطقة جازان** — الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي
- **لن تلحد** — الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري
- **عمر بن أبي ربيعة** (الطبعة الثانية) — الأستاذ ابراهيم هاشم فلالي
- **رجالات الحجاز** (تراجم) — الأستاذ ابراهيم هاشم فلالي
- **حكاية جيلين** — الدكتور عبدالله حسين باسلامة
- **من أوراقي** — الأستاذ محمد سعيد العامودي
- **الإسلام في معترك الفكر** — الشيخ سعيد عبدالعزيز الجندول
- **إليكم شباب الأمة** — الشيخ سعيد عبدالعزيز الجندول
- **هكذا علمني وردزورث** — الشيخ أبوعبدالرحمن بن عقيل الظاهري
- **في رأيي المتواضع** (الطبعة الثانية) — الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي
- **العالم إلى أين والعرب إلى أين ؟** — الدكتور بهاء بن حسين عزّي
- **البرق والبريد والهاتف وصلتها بالحب والأشواق والعواطف** — الأستاذ عبدالرحمن المعمر
- **محمد سعيد عبدالمقصود خوجة** (حياته وآثاره) — الدكتور محمد بن سعد بن حسين
- **جزء من حلم** — الأستاذ عبدالله عبدالرحمن الجفري
- **ماما زبيدة** (مجموعة قصصية) — الأستاذ عزيز ضياء
- **إنتاجية مجتمع** — الدكتور محمود محمد سفر
- **خواطر مجنّحة** — الأستاذ محمد حسين زيدان
- **دروب الضياع** (ديوان شعر) — الأستاذ محمد الفهد العيسى

تحت الطبع :

- **وجيز النقد عند العرب** — الأستاذ عبدالله عبدالوهاب العباسي
- **الطاقة نظرة شاملة** — الدكتور عبدالهادي طاهر
- **لا رقّ في القرآن** — الأستاذ ابراهيم هاشم فلالي
- **من مقالات عبدالله عبدالجبار** — الأستاذ عبدالله عبدالجبار
- **ديوان حسين عرب** — الأستاذ حسين عرب
- **العقاد** — الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار

- من ذكريات مسافر (الجزء الثاني) — الأستاذ محمد عمر توفيق
- أيام في الشرق الأقصى — الأستاذ علي حسن فدعق
- مغازلات ومعاكسات — الأستاذ حمد الزيد
- الغربال.. نتاجه الفكري والأدبي (جمعه ونسّقه) — الدكتور عباس صالح طاشكندي
- سفينة الصحراء — الأستاذ عبدالعزيز المسند
- ذات ليلة — الأستاذ حسين عبدالله سراج
- التنمية قضية (الطبعة الثانية) — الدكتور محمود محمد سفر
- قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا التوسعية (الطبعة الثانية) — الدكتور سليمان بن محمد الغنام
- غداً أنسى (قصة طويلة) (الطبعة الثانية) — الدكتور أمل محمد شطا
- تاريخ عمارة المسجد الحرام (الطبعة الثانية) — الشيخ حسين عبدالله باسلامة
- الحضارة تحد (الطبعة الثانية) — الدكتور محمود محمد سفر
- الجبل الذي صار سهلا (الطبعة الثانية) — الأستاذ أحمد قنديل
- خالتي كدرجان (مجموعة قصصية) (الطبعة الثانية) — الأستاذ أحمد السباعي

سلسلة:

الكتاب العربي اليمني

- تاريخ الأدب اليمني في العصر العباسي — الأستاذ أحمد محمد الشامي
- بغية المريد وأنس الفريد — الأستاذ عامر بن محمد بن عبدالله
  (تحقيق) الأستاذ محمد محمد الشعيبي
  (مراجعة وتعليق) الأستاذ أحمد محمد الشامي
- أطياف (ديوان شعر) — الأستاذ أحمد محمد الشامي

كتاب للمرأة

صدر منها:

- سيدتي الحامل — الدكتور عبدالله حسين باسلامة

تحت الطبع:

- المطبخ السعودي — إعداد تهامة للنشر
- الأزياء في شعر عمر بن أبي ربيعة — الأستاذة طاهرة عبدالحفيظ السباعي
- أطفال لا يعرفون البكاء — الأستاذة فايزة عبداللطيف أورفلي

سلسلة : **الكتاب الجامعي**

صَدرمنها :

العنوان	ملاحظة	المؤلف
• الإدارة : دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية		الدكتور مدني عبدالقادر علاقي
• الجراحة المتقدمة في سرطان الرأس والعنق	(باللغة الإنجليزية)	الدكتور فؤاد زهران الدكتور عدنان جمجوم الدكتور محمد عيد
• النمو من الطفولة إلى المراهقة	(الطبعة الثالثة)	الدكتور محمد جميل منصور الدكتور فاروق سيد عبدالسلام
• الحضارة الإسلامية في صقلية وجنوب إيطاليا		الدكتور عبدالمنعم رسلان
• النفط العربي وصناعة تكريره		الدكتور أحمد رمضان شقلية
• الملامح الجغرافية لدروب الحجيج		الأستاذ سيد عبدالمجيد بكر
• علاقة الآباء بالأبناء (دراسة فقهية)	(الطبعة الثانية)	الدكتورة سعاد ابراهيم صالح
• مباديء القانون لرجال الأعمال	(الطبعة الثانية)	الدكتور محمد ابراهيم أبوالعينين
• الاتجاهات العددية والنوعية للدوريات السعودية		الأستاذ هاشم عبده هاشم
• قراءات في مشكلات الطفولة	(الطبعة الثانية)	الدكتور محمد جميل منصور
• شعراء التروبادور (ترجمة)		الدكتورة مريم البغدادي
• الفكر التربوي في رعاية الموهوبين		الدكتور لطفي بركات أحمد
• النظرية النسبية		الدكتور عبدالرحمن فكري الدكتور محمد عبدالهادي كامل
• أمراض الأذن والأنف والحنجرة	(باللغة الإنجليزية)	الدكتور أمين عبدالله سراج الدكتور سراج مصطفى زقزوق
• المدخل في دراسة الأدب		الدكتورة مريم البغدادي
• الرعاية التربوية للمكفوفين		الدكتور لطفي بركات أحمد
• أضواء على نظام الأسرة في الإسلام	(الطبعة الثانية)	الدكتورة سعاد ابراهيم صالح
• الوحدات النقدية المملوكية		الدكتور سامح عبدالرحمن فهمي
• الأدب المقارن (دراسة في العلاقة بين الأدب العربي والآداب الأوروبية)		الدكتور عبدالوهاب علي الحكمي
• هندسة النظام الكوني في القرآن الكريم	(الطبعة الثانية)	الدكتور عبدالعليم عبدالرحمن خضر
• التجربة الأكاديمية لجامعة البترول والمعادن		الدكتور خضير سعود الخضير
• مبادىء الطرق الإحصائية		الدكتور جلال الصياد الدكتور عبدالحميد محمد ربيع
• مبادىء الإحصاء		الدكتور جلال الصياد الأستاذ عادل سمرة
• المنظمات الاقتصادية الدولية		الدكتور حسين عمر
• التعلّم الصفّي		الدكتور محمد زياد حمدان
• أحكام تصرفات السفيه في الشريعة الإسلامية		الدكتورة سعاد ابراهيم صالح
• دراسات في الإعراب		الدكتور عبدالهادي الفضلي

تحت الطبع:

- أصل الأجناس البشرية بين العلم والقرآن — الدكتور عبدالعليم عبدالرحمن خضر
- الحضارة الإسلامية — الدكتور عبدالعليم عبدالرحمن خضر
- الاقتصاد الإداري — الدكتور فرج عزت
- الاقتصاد الصناعي — الدكتور سليم كامل درويش
- أحكام تصرفات الصغير في الشريعة الإسلامية — الدكتورة سعاد ابراهيم صالح
- التوجيه والإرشاد — الدكتور فاروق سيد عبدالسلام

سلسلة:

رسائل جامعية

صدر منها:

- صناعة النقل البحري والتنمية في المملكة العربية السعودية (باللغة الإنجليزية) — الدكتور بهاء حسين عزّي
- الخراسانيون ودورهم السياسي في العصر العباسي الأول — الأستاذة ثريا حافظ عرفة
- الملك عبدالعزيز ومؤتمر الكويت — الأستاذة موضي بنت منصور بن عبدالعزيز آل سعود
- العثمانيون والإمام القاسم بن علي في اليمن (الطبعة الثانية) — الأستاذة أميرة علي المداح
- القصة في أدب الجاحظ — الأستاذ عبدالله باقازي
- تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف — الأستاذة فوزية حسين مطر
- النظرية التربوية الإسلامية — الأستاذة آمال حمزة المرزوقي
- نظام الحسبة في العراق.. حتى عصر المأمون — الأستاذ رشاد عباس معتوق
- المقصد العلي في زوائد أبي يعلي الموصلي (تحقيق ودراسة) — الدكتور نايف بن هاشم الدعيس
- الجانب التطبيقي في التربية الإسلامية — الأستاذة ليلى عبدالرشيد عطار
- الدولة العثمانية وغربي الجزيرة العربية — الأستاذ نبيل عبدالحي رضوان
- دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في ضوء الإسلام — الأستاذة فتحية عمر حلواني
- الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الإسلام — الأستاذة نورة بنت عبدالملك آل الشيخ
- دراسة اثنوغرافية لمنطقة الاحساء (باللغة الانجليزية) — الدكتور فايز عبدالحميد طيب
- عادات وتقاليد الزواج بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية انثروبولوجية حديثة) — الأستاذ أحمد عبدالاله عبدالجبار
- افتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التاريخ الإسلامي — الأستاذ عبدالكريم علي باز
- دور المياه الجوفية في مشروعات الري والصرف بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية (باللغة الإنجليزية) — الدكتور فايز عبدالحميد طيب
- تقوم النموالجسماني والنشوء — الدكتورة ظلال محمود رضا
- العقوبات التفويضية وأهدافها في ضوء الكتاب والسنة — الدكتور مطيع الله دخيل الله اللهيبي
- العقوبات المقدرة وحكمة تشريعها في ضوء الكتاب والسنة — الدكتور مطيع الله دخيل الله اللهيبي

- الطلب على الإسكان من حيث الاستهلاك والاستثمار (باللغة الانجليزية) — الدكتور فاروق صالح الخطيب
- تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام وحتى منتصف القرن الثالث عشر — الأستاذ محمد فهد عبدالله الفعر

تحت الطبع:

- التصنيع والتحضر في مدينة جدة — الأستاذة عواطف فيصل بياري
- تعليم اللغة الإنجليزية (باللغة الإنجليزية) — الأستاذ مأمون يوسف بنجر
- التحريف والتناقض في الأناجيل الأربعة — الأستاذة سارة حامد محمد العبادي
- تطبيق الطبولوجيا على أسس وبرامج التعليم في المملكة — الدكتور أحمد عصام الصفدي



صدر منها:

- حارس الفندق القديم (مجموعة قصصية) — الأستاذ صالح ابراهيم
- دراسة نقدية لفكر زكي مبارك (باللغة الانجليزية) — الدكتور محمود الشهابي
- التخلف الإملائي — الأستاذة نوال عبدالمنعم قاضي
- ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودية — إعداد إدارة النشر بتهامة
- ملخص خطة التنمية الثالثة للمملكة العربية السعودي (باللغة الانجليزية) — إعداد إدارة النشر بتهامة
- تسالي (من الشعر الشعبي) (الطبعة الثانية) — الدكتور حسن يوسف نصيف
- كتاب مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني — الشيخ أحمد بن عبدالله القاري
  (دراسة وتحقيق) — الدكتور عبدالوهاب إبراهيم أبوسليمان، الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي
- النفس الإنسانية في القرآن الكريم — الأستاذ إبراهيم سرسيق
- واقع التعليم في المملكة العربية السعودية (باللغة الإنجليزية) (الطبعة الثانية) — الدكتور عبدالله محمد الزيد
- صحة العائلة في بلد عربي متطور (باللغة الإنجليزية) — الدكتور زهير أحمد السباعي
- مساء يوم في آذار (مجموعة قصصية) — الأستاذ محمد منصور الشقحاء
- النبش في جرح قديم (مجموعة قصصية) — الأستاذ السيد عبدالرؤوف
- الرياضة عند العرب في الجاهلية وصدر الإسلام — الدكتور محمد أمين ساعاتي
- الاستراتيجية النفطية ودول الأوبك — الأستاذ أحمد محمد طاشكندي
- الدليل الأبجدي في شرح نظام العمل السعودي — الدكتور عاطف فخري
- رعب على ضفاف بحيرة جنيف — الأستاذ شكيب الأموي
- العقل لا يكفي (مجموعة قصصية) — الأستاذ محمد علي الشيخ
- أيام مبعثرة (مجموعة قصصية) — الأستاذ فؤاد عنقاوي
- مواسم الشمس المقبلة (مجموعة قصصية) — الأستاذ محمد علي قدس
- ماذا تعرف عن الأمراض ؟ — الدكتور اسماعيل الهلباوي
- جهاز الكلية الصناعية — الدكتور عبدالوهاب عبدالرحمن مظهر
- القرآن وبناء الإنسان — الأستاذ صلاح البكري
- اعترافات أدبائنا في سيرهم الذاتية — الأستاذ علي عبده بركات

الكتاب	المؤلف
• الطب النفسي معناه وأبعاده	الدكتور محمد محمد خليل
• الزمن الذي مضى (مجموعة قصصية)	الأستاذ صالح ابراهيم
• مجموعة الخضراء (دواوين شعر)	الأستاذ طاهر زمخشري
• خطوط وكلمات (رسوم كاريكاتورية) (الطبعة الثانية)	الأستاذ علي الخرجي
• ديوان السلطانين	الأستاذ محمد بن أحمد العقيلي
• الامكانات النووية للعرب وإسرائيل	الدكتور صدقة يحيى مستعجل
• رحلة الربيع	الأستاذ فؤاد شاكر
• وللخوف عيون (مجموعة قصصية)	أحمد شريف الرفاعي
• البحث عن بداية (مجموعة قصصية)	الأستاذ جواد صيداوي
• الوحدة الموضوعية في سورة يوسف	الدكتور حسن محمد باجودة
• المجنونة اسمها زهرة عباد الشمس (ديوان شعر) (الطبعة الثانية)	الأستاذة منى غزال
• من فكرة لفكرة (الجزء الأول)	الأستاذ مصطفى أمين
• رحلات وذكريات	الأستاذ عبدالله حمد الحقيل
• ذكريات لا تنسى	الأستاذ محمد المجذوب
• تاريخ طب الأطفال عند العرب	الدكتور محمود الحاج قاسم
• مشكلات بنات	الأستاذ أحمد شريف الرفاعي
• دراسة في نظام التخطيط في المملكة العربية السعودية	الأستاذ يوسف ابراهيم سلوم
• نفحات من طيبة (ديوان شعر)	الأستاذ علي حافظ
• الأسر القرشية.. أعيان مكة المحمية	الأستاذ أبو هشام عبدالله عباس بن صديق
• الماء ومسيرة التنمية (في المملكة العربية السعودية	الأستاذ مصطفى نوري عثمان
• الدليل لكتابة البحوث الجامعية (الطبعة الثالثة)	الدكتور عبدالوهاب ابراهيم أبوسليمان
• القطار والحبل (مجموعة قصصية) (الطبعة الثانية)	الأستاذ السيد عبدالرؤوف
• المذاهب الأدبية في الشعر الحديث لجنوب المملكة العربية السعودية	الدكتور علي علي مصطفى صبح
• مسائل شخصية	الأستاذ مصطفى أمين
• مجموعة النيل (دواوين شعر)	الأستاذ طاهر زمخشري
• عام ١٩٨٤ لجورج أورويل (قصة مترجمة)	الأستاذ عزيز ضياء
• الزكاة في الميزان	الدكتور محمد السعيد وهبة الأستاذ عبدالعزيز محمد رشيد جمجوم
• من فكرة لفكرة (الجزء الثاني)	الأستاذ مصطفى أمين
• البسمات	الدكتور حسن نصيف
• مشكلات لغوية	الدكتور شوقي النجار
• مجموعة فاروق جويدة (دواوين شعر)	الأستاذ فاروق جويدة
• صور وأفكار	الأستاذ عثمان حافظ
• ديوان حمام (ديوان شعر)	الأستاذ محمد مصطفى حمام
• اتجاهات نفسية وتربوية	الأستاذ فخري حسين عزّي الدكتور لطفي بركات أحمد
• التليفزيون التجاري في الولايات المتحدة	الأستاذ غازي زين عوض الله
• العلاقات الدولية (الطبعة الثانية) (ترجمة)	الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي

- الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث — الأستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتي
- في بيتك طبيب — الدكتور محمد عبد الله القصيمي
- السبئيون وسد مأرب — الأستاذ محمود جلال

تحت الطبع :

- سرايا الإسلام — الشيخ أبوتراب الظاهري
- رحلة الأندلس — الدكتور حسين مؤنس
- فجر الأندلس — الدكتور حسين مؤنس
- قريش والإسلام — الدكتور حسين مؤنس
- الدفاع عن الثقافة — الدكتور عبد العزيز شرف
- النظرية الخلقية عند ابن تيمية — الدكتور محمد عبد الله عفيفي
- الحجاز واليمن في العصر الأيوبي — الدكتور جميل حرب محمود حسين
- ملامح وأفكار — الأستاذ أحمد شريف الرفاعي
- مغامرات بن فضلان — الأستاذ أحمد عبد السلام البقالي
- دراسات في المدن السعودية — الدكتور السيد خالد المطري
- الأطماع الصهيونية في حوض الأردن — الدكتور السيد خالد المطري
- الجمل العربي — الدكتور أحمد محمد غندور / الدكتور محمد الجوهري محمود
- الطريق إلى القمر — المهندس سعد أحمد شعبان
- صورة العربي في الصحف الأمريكية — الأستاذ غازي زين عوض الله

كتاب تهامة للأطفال

صدر منها :

مجموعة : حكايات للأطفال

ينقلها إلى العربية الأستاذ عزيز ضياء

- سعاد لا تعرف الساعة
- الحصان الذي فقد ذيله
- تورتة الفراولة
- ضيوف نار الزينة
- الضفدع العجوز والعنكبوت
- الكؤوس الفضية الاثنتا عشر
- سرحانة وعلبة الكبريت
- الجنيات تخرج من علب الهدايا
- السيارة السحرية
- كيف يستخدم الملح في صيد الطيور

تحت الطبع

- الأرنب الطائر
- معظم النار من مستصغر الشرر
- لبنى والفراشة
- ساطور حمدان
- وأدوا الأمانات إلى أهلها
- سوسن وظلها
- الهدية التي قدمها سمير
- أبو الحسن الصغير الذي كان جائعا
- الأم ياسمينة واللص

مجموعة : لكل حيوان قصة

للأستاذ يعقوب محمد اسحاق

- القرد
- الكلب
- السلحفاة
- الأسد
- الحمار الأهلي
- الفرس
- الغزال
- الوعل
- الضب
- الغراب
- الجمل
- البغل
- الفراشة
- الدجاج
- الحمار الوحشي
- الجاموس
- الثعلب
- الأرنب
- الذئب
- الفأر
- الخروف
- البط
- الببغاء
- الحمامة
- البوم
- البجع
- الهدهد
- الكنغر
- الخفاش
- النعام
- فرس النهر
- التمساح
- الضفدع
- الدب
- الخرتيت

مجموعة : حكايات كليلة ودمنة

إعداد : الأستاذ يعقوب محمد اسحاق

- عندما أصبح القرد نجارا
- الغراب يهزم الثعبان
- أسد غررت به أرنب
- المكاء التي خدعت السمكات

تحت الطبع

- لقد صدق الجمل
- الكلمة التي قتلت صاحبتها
- سمكة ضيعها الكسل
- قاض يحرق شجرة كاذبة

Books Published in English by TIHAMA

- **Surgery of Advanced Cancer of Head and Neck.**
  By: F.M. Zahran/A.M.R. Jamjoom/M.D. EED
- **Zaki Mubarak: A Critical Study.**
  By: Dr. Mahmud Al Shihabi
- **Summary of Saudi Arabian Third Five Year Development Plan.**
- **Education in Saudi Arabia, A Model With Difference.** *(Second Edition)*
  By: Dr. Abdulla Mohamed A. Zaid
- **The Health of the Family in A Changing Arabia. (*Third Edition*)**
  By: Dr. Zohair A. Sebai
- **Diseases of Ear, Nose and Throat.**
  By: Dr. Amin A. Siraj/Dr. Siraj A. Zakzouk
- **Shipping and Development in Saudi Arabia**
  By: Dr. Baha Bin Hussein Azzee
- **Tihama Economic Directory.** *(Second Edition)*
- **Riyadh Citiguide.**
- **Banking and Investment in Saudi Arabia.**
- **A Guide to Hotels in Saudi Arabia.**
- **Who's Who in Saudi Arabia.** *(Second Edition)*
- **An Ethnographic Study of Al-Hasa Region of Eastern Saudi Arabia.**
  By: Dr. Faiz Abdelhameed Taib.
- **The Role of Groundwater In The Irrigation And Drainage Of the Al-Hasa Of Eastern Saudi Arabia.**
  By: Dr. Faiz Abdelhameed Taib
- **An Analysis Of The Effect Of Capitalizing Exploration And Development Costs In The Petroleum Industry — With Emphasis On Possible Economic Consequences In Saudi Arabia.**
  By: Mohiadin R. Tarabzune
- **An Evolving Typology Of Constructs Of Critical Thinking, Curriculum Planning And Decision Making In Teacher Education Programs Based On The Islamic Ideology.**
  The Case Of Saudi Arabia.
  By: Ahmad Issam Al-Safadi
- **The Effect Of A Listening Comprehension Component on Saudi Secondary Students' EFL Skills.**
  By: Mamoun Yousef Banjar